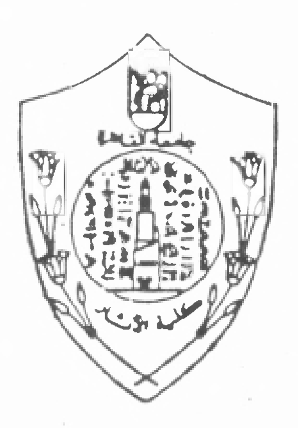


جامعة القاهرة

مجلة كلية الآثار

مجلة سنوية فى آثار وحضارة مصر والشرق

العدد الرابع
١٩٩٠



مطبعة جامعة القاهرة
والكتاب الجامعى
١٩٩٠

الفهـرس

دراســـة
لأجزاء هامة من بقايا مدرسة السلطان
الظاهر بيبرس البندقدارى بالقاهرة
٦٦٠ / ٦٢ هـ ـ ١٣١٣ / ٦٣م
أثـر رقـم ٢٧

بقلـــم
الدكتور / حسنى محمد نويصر
كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

مقدمــــة :

أثبت فى دراسة سابقة[١] أن أقـدم ورود لذكر كلمة « سبيل » فى الكتابات التأسيسية على الآثار الإسلامية كان فى القرن الخامس الهجرى ، فى مدينة دمشق وذلك عام ٤٧٠هـ ــ ١٠٧٧م[٢] .

وإستقر الرأى عند أغلب الأثريين[٣] على أن أقدم سبيل باق بمدينة القاهرة هو سبيل[٤] السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى شيده على واجهة مجموعة والده[٥] المنصور قلاوون سنة ٧٢٦هـ ١٣٢٦م (أثر رقم ٥٦١) .

غير أن تتبعى الميدانى للآثار الإسلامية بمدينة القاهرة هدانى إلى وجود سبيل السلطان بيبرس البند قدارى الملحق ببقايا مدرسته بشارع النحاسين والذى يرجع تاريخه إلى سنة ٦٦٠ /٦٦٢ هـ ١٣٦٢ /٦٣م والذى لايزال موجودا حتى الآن رغم هدم المدرسة فى العصر الحديث . (شكل ١ و ٢) .

وهذا ما سأوضحه من خلال هذه الدراسة .

دراسة لبعض المنشآت التجارية اليمنية
فى العصر الإسلامى بمدينة صنعاء

د. محمود ابراهيم حسين
أستاذ مساعد الآثار ـ كلية الآثار
جامعة القاهرة

أولا ــ الأحوال التجارية :

حرص اليمنيون منذ فترات التاريخ على الاهتمام بالتجارة وتذليل الصعاب التى تعترضها ، فنشروا الأمن والاستقرار ، وأنشأوا المبانى التجارية فى داخل المدن بالاضافة إلى ما أنشأوه على الطرق ولقد حوت اليمن مراكز تجارية. متعددة كان أبرزها مدينتى صنعاء وعدن ، ولذا وجه حكام اليمن على مر العصور اهتمامهم بتنظيم الأسواق فى داخل هذه المدن ، وبناء المخازن التجارية مثل القيسارات(١) والخانات(٢) والسماسر(٣) وذلك لتأمين اقامة التجاروما يحملونه من تجارة وقد روى أبى المجاور فى تاريخه أن

(١) يطلق اسم قيسارية على أحد أنماط المبانى التجارية «قيصرية» ويرجح أن الكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية بمعنى امبراطور (قيصرى ــ سوق القيصر أى السوق الامبراطورى) وهو يعادل الأجر عند الاغريق والقوم عند الرومان وفى مناطق شمال أفريقية نجد كلمة قيسارية تدل على السوق المركزى وكان له أبواب تغلق وفى الشام تطلق على جميع المحلات على الرغم من اختلاف البضائع المعروضة بها ، والقيسارية فى مصر عبارة عن مبنى به عدة ممرات مسقوفة ، توجد حول صحن كبير ويكون له عدة مداخل متقابلة ، وقد ذكر المقريزى أن القاهرة فى منتصف القرن الخامس عشر الميلادى كان بها سبع وثلاثون قيسارية . (أنظر المقريزى ، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار ، ج ٢ ص ٨٦ ــ ٩٤) . =

دراســـة حـــول

« التحف الخشبية اليمنية فى العصر الإسلامى »

المنابر والتراكيب الخشبية (التوابيت)

د. ربيع حامد خليفه

أستاذ مساعد الآثار والفنون الاسلامية

كليــة الآثــار ـ جامعة القاهرة

تزخر العمائر اليمنية من مساجد ومدارس وقباب بنماذج طيبة من التحف الخشبية الثابتة والمنقولة ، والتى تشهد ببراعة النجار اليمنى وتفوقه فى هذا المجال منذ بداية الفترة الإسلامية .

غير أن معظم هذه التحف الخشبية لم تحظ حتى الآن بدراسة وافية توضح تطور الأساليب الفنية فى صناعة الأخشاب اليمنية الإسلامية ، ومدى تأثيرها وتأثرها بالأساليب الفنية التى سادت الأقاليم الإسلامية فى الشرق والغرب ، ومقدار ما تفرد به الصانع اليمنى فى هذا المضمار .

وسوف نقوم فى هذا البحث بدراسة شاملة لبعض هذه التحف تشمل المنابر بقسميها منابر الخطابة ومنابر الحديث ، والتراكيب الخشبية (التوابيت) .

أولا منابر الخطابة : يمكن دراسة المنابر اليمنية من خلال ثلاث مراحل على النحو التالى : منابر المرحلة الأولى : (أ) منبر جامع ذمار الكبير[1] : وصف المنبر :

أثر الفكر الدينى المصرى فى الفن الجنائزى
فى مصر الرومانية

دراسة ونشر لمجموعة أقنعة الموتى المحفوظة

بمتحف كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

دكتورة / عنايات محمد أحمد



مراكز صناعة الحرير فى الأندلس
من خلال النصوص التاريخية
مع تطبيقات على بعض من منسوجاتها الحريرية

اعـــداد
دكتور محمد محمد مرسى الكحلاوى
كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

مقدمـــة :

بلغت أقاليم الأندلس[١] شهرة واسعة فى صناعة المنسوجات الحريرية[٢] وتسابقت فيما بينها على زعامة تلك الصناعة ، وقد ساعدت العوامل الجغرافية الأندلسيين على زراعة مساحة شاسعة من أراضيهم بأشجار التوت التى يعتمد عليها فى تربية دودة القز الناسجة لخيوط الحرير ، كما ازدهرت بشكل واسع تربية تلك الدودة فى الأقاليم الأندلسية وبخاصة فى المنطقة الواقعة بين غرناطة والبحر المتوسط وليس أدل على ذلك مما كان بحوزة مدينة جيان الأندلسية وحدها إذ بلغ عدد القرى التابعة لها والعاملة فى صناعة تربية دود الحرير ثلاثة آلاف قرية[٣] . . . هذا بخلاف ما كان يوجد فى أقاليم الأندلس الأخرى مثل قرطبة ، المرية ، بالنسية ، غرناطة ، بسطة ، شلير ، سرقسطة وفنيانة ومالقه ، وغيرها[٤] . . . أنظر شكل رقم (١) .

وقبل أن نشرع فى الحديث عن مدن الأندلس الاسلامية التى أشتهرت بصناعة المنسوجات الحريرية وتصديرها إلى الأقطار الخارجية سوف نلقى الضوء على تاريخ صناعة النسيج فى المدن الأندلسية ، فمن الجدير بالذكر أن صناعة المنسوجات بشكل

نشأة وتطور ترميم وصيانة الآثــار

الدكتور / محمد عبد الهادى محمد
قسم ترميم الآثار ـــ كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

مقدمـــة :

لا شك أن مجالات ترميم وصيانة الآثار أصبحت تستعين فى العصر الحديث بما توصل إليه العلماء من نتائج علمية هامة وأجهزة متقدمة فى ميادين علوم الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والعلوم الهندسية وغيرها من العلوم التجريبية التى تخدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ميادين ترميم وصيانة الآثار .

ويمكن القول أن القرن العشرين قد شهد مولد علم جديد يخدم بطريقة مباشرة التراث الإنسانى المادى جنبا إلى جنب مع علوم التاريخ والآثار . ويتمثل هذا العلم فى « علم صيانة الآثار » الذى اكتملت شخصيته بعد أن خرج من طور التجارب الفنية واليدوية البسيطة التى كان يقوم بها المرممون فى الماضى من أجل اصلاح وعلاج ما قد تلف من الآثار والمقتنيات الفنية المختلفة إلى مرحلة المشاهدة والبحث واستخلاص النتائج الهامة وصولا إلى أفضل الطرق والمواد الكيميائية التى يجب استخدامها فى علاج وصيانة الآثار التى تعرضت للتلف ، وتوفير الظروف الملائمة لحفظ وصيانة هذه الآثار بعيدا عن التلف ومصادره المختلفة .

ومع إنشاء المعاهد الأكاديمية المتخصصة فى تدريس علم صيانة وترميم الآثار وغيره من العلوم المساعدة وانتشار مراكز صيانة الآثار فى كثير من بلدان العالم المتقدمة مع مطلع القرن العشرين التى تهتم بالمحافظة على الآثار وحمايتها من تأثير عوامل التلف المختلفة تأكدت أهمية علم صيانة الآثار ودوره الفعال فى حماية الآثار القائمة منها خارج المتاحف أو المحفوظة داخل قاعات العرض بالمتاحف المختلفة .

الاستعدادات العسكرية للسلطنة المملوكية
فى عهد السلطان الغورى

٩٠٦ ـ ٩٢٢هـ / ١٥٠١ ـ ١٥١٦م

الدكتور / مصطفى نجيب
كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

المقدمة :

لقد سارت الأحداث السياسية والعسكرية فى عهد الغورى بخطى أكثر عما سارت عليه ابان عهد قايتباى وما قبله ، وان كانت تشبه الأحداث التى صادفت قيام دولة المماليك البحرية فوجود الخطر الصليبى الآتى من الغرب ومجىء الخطر المغولى الآتى من الشرق وتضافرهما على اختبار قدرة تلك السلطنة الفتية ومدى قوتها ، ومثلما كانت بداية قيام دولة المماليك الأولى محل اختبار فان نهاية دولتهم الثانية كانت محل اختبار قاس وذلك من القوى الصليبية أيضاً ولكن هذه المرة خلعت عن نفسها رداء الدين وبانت أطماعها الاستعمارية سافرة ولكن مطامعها لم تكن فى الأراضى المقدسة هذه المرة بل فى الشرق البعيد لقطع موارد التجارة عن السلطنة المملوكية لحرمانها من تجارة الشرق والأرباح التى كانت تجنيها من ورائها ، وهو مشروع صليبى ، استهدف القضاء على مصدر القوة العسكرية للسلطنة توطئة للقضاء عليها(١) بعد أن فشلت المشروعات الصليبية السابقة ضد مصر والشام إثر طرد الصليبين من آخر معاقلهم من عكا على يد السلطان الشرف خليل سنة ١٢٩١م(٢) وقد نجحوا فى اضعافها الى حد كبير . ولكن جنى الثمرة كان للعثمانيين وليس لهم ، وكان العثمانيون يسيطرون على كل آسيا الصغرى وعلى أجزاء كبيرة من جنوب شرق أوربا واتجهوا بعد ذلك للسيطرة على الشرق الأدنى ومأربهم فى ذلك السلطنة المملوكية التى ضعفت بشكل خطير نتيجة تحول التجارة الى رأس الرجاء الصالح نتيجة اكتشاف البرتغاليين له ونجاحهم فى مد سيطرتهم على البحار الشرقية للهند والشرق الأقصى ، ومناواة مصر فى تلك الأرجاء واجتثاث نفوذها ومنع دخول التجارة إليها(٣) .

عـــرب الخليـــج
وطريق تجارة التوابل فى المحيط الهندى فى العصر الإسلامى

(القسم الأول من البحث)

بحث من اعـداد

الدكتورة / سحر السيد عبد العزيز سالم

مدرس التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية

كليـة الآداب ـ جامعة الاسكندرية

هذا البحث مقدم إلى مؤتمر « طريق الحرير »

اليونسكو ـ نوفمبر ١٩٩٠

اشتهر الملاحون العرب فى الأقطار المطلة على الخليج العربى ، لا سيما فى عمان والبحرين بدورهم التجارى المتميز منذ أقدم العصور . وكان هؤلاء النواخذة على دراية تامة بمسالك الخليج العربى ، والمحيط الهندى الملاحية . وقد وصل الملاحون العرب إلى الصين والهند فى عصر ما قبل الاسلام ، واستمر هذا التفوق فى العصور الاسلامية . وكان الحرير السلعة الصينية الرئيسية فى تجارة الصين مع العالم الغربى كما كانت التوابل والأدوية والعنبر ، السلع الرئيسية فى تجارة الهند وجنوب شرق آسيا . ومن المعروف أن هناك طريقان لنقل الحرير من الصين إلى الشرق الاسلامى ومن هناك إلى الغرب الأوربى ، أما الطريق الأول فبرى[١] ، والطريق الثانى فأعنى به الطريق البحرى ، وسنؤكد فى هذا البحث أنه هو نفسه الطريق الذى سلكه الملاحون العرب فى تجارتهم للتوابل .

بسم الله الرحمن الرحيم

حفائر كلية الآثار ـ جامعة القاهرة
فى منطقة « أبو صير »

(تقرير أولى عن موسم ١٩٨٩ / ١٩٩٠)

قامت البعثة بإستكمال الحفر فى منطقة شمالى « أبو صير » لمتابعة الكشف الأثرى عن الجبانة التى ظهرت فى الموسم الماضى وارتبط الحفر العلمى باجراء التدريب العملى الميدانى للطلبة والطالبات وكما هو متبع ومنصوص عليه فى لوائح كلية الآثار .

وتتكون البعثة على النحو التالى :

أ.د. **على رضـــوان**	أستاذ الآثار المصرية وعميد الكلية	رئيساً للبعثة
د. **أحمد محمود عيسى**	مدرس بقسم الآثار المصرية	مساعداً لرئيس البعثة
السيد/ **محمد سيف الدين شاذلى**	رئيس قسم الحفائر بالكلية	
السيد/ **هشام محمود فاروق**	اخصائى اثرى ثالث	
السيد/ **أحمد محمد على**	اخصائى اثرى ثالث	
السيد/ **وحيد مصطفى جاد**	اخصائى اثرى ثالث	
السيد/ **باسم محمد سيد**	اخصائى اثرى ثالث	
السيد/ **صلاح الدين شاذلى محمود**	فنى ترميم آثار	
السيد/ **فريد صادق محمود**	مصور فوتوغرافى	
السيد/ **محمود عبد الحليم حجازى**	رؤساء عمال	
السيد/ **أنور شارد محمد**		

كما شاركت الآنسة/ لمياء الحديدى إخصائى الترميم الثالث فى الفترة الأولى لعمل البعثة وقبل سفرها إلى الخارج فى منحة تدريبية .

وقد عين كمفتش مرافق للبعثة من قبل هيئة الآثار الزميل / عادل محمود سيد .

وقد استفادت البعثة بخبرات ومجهودات بعض السادة الزملاء والزميلات من كلية الهندسة وكلية العلوم ومعهد التخطيط العمرانى ومعهد الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة ، والمركز القومى للبحوث وهم ـ مع كل الشكر والامتنان والتقدير ـ بحسب القائمة التالية :

تقرير عن العمل الأثرى
لبعثة جامعة القاهرة وجامعة ميونخ فى تونة الجبل
فى الفترة من ٩/١٥ ـ ١٩٩٠/١١/٢٧

استأنفت البعثة المشتركة لكل من قسم الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة القاهرة ومعهد الآثار المصرية جامعة ميونخ ، عملها الأثرى فى منطقة تونة الجبل (مدافن رمزى الآله جحوتى والقرد والطائر أبو منجل) وذلك فى الفترة من ٩/١٥ إلى ١٩٩٠/١١/٢٧ تحت اشراف :

١ ـ الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين	كلية الآثار جامعة القاهرة
٢ ـ الأستاذ الدكتور ديتر كسلر	معهد الآثار المصرية جامعة ميونخ
٣ ـ الأستاذ الدكتور جواشيم بوزنيك	معهد الآثار المصرية جامعة ميونخ
٤ ـ الأستاذة الدكتورة انجيلا فون دن دريش	معهد الآثار المصرية جامعة ميونخ
٥ ـ الدكتور حسان عامر	كلية الآثار جامعة القاهرة
٦ ـ الدكتور هانز أوناش	معهد الآثار المصرية جامعة ميونخ
٧ ـ محمد حسون (مدرس مساعد)	كلية الآثار جامعة القاهرة
٨ ـ مارتينا أولمان (ماجستير)	معهد الآثار جامعة ميونخ
٩ ـ فريد ريك فرنز (ماجستير)	معهد الآثار جامعة ميونخ
١٠ ـ ايزابيل شتا دلمان	معهد الآثار جامعة ميونخ

وممثل هيئة الآثارالسيد / سامح شفيق زكى مفتش الآثار بسوهاج . وكانت أهم أعمال البعثة هذا الموسم هى : ـ

١ ـ تنظيف أحد الممرات المنقورة فى باطن الأرض والمخصصة لدفن رمزى الآله جحوتى (القرد والطائر أبو منجل) وهو الممر رقم GCC4 (حسب ترقيم البعثة) بالاضافة إلى الحجرات الجانبية GCC4b , GCC4b .

ويتضمن الجزء الأول من هذا الممر آثاراً معظمها منقول من حفائر سابقة . أما الجزء الثانى من هذا الممر فظل على ما كان عليه فى العصور السابقة نظراً لاحتوائه على عدد كبير من القطع الحجرية الصغيرة ، وسوف يستكمل العمل فى هذا الممر فى المواسم القادمة .

٢ ـ عثر فى الحجرة GCC4b على عدد كبير من القطع الحجرية الصغيرة وعلى بعض تماثيل صغيرة من الفيانس الأزرق المائل للخضرة للإله بس يتراوح طولها ما بين ١٠سم و ٥سم وكانت ملقاه على الأرض . كما عثرت البعثة على قطع خشبية صغيرة وقطع أخرى من الفيانس كانت تشكل جزء من زخارف دفنة لقردة كان قد أعيد بناء هذا المدفن أثناء حفائر الأستاذ الدكتور سامى جبرة . ومن أهم ما عثر عليه أيضا أجزاء من لوحة على شكل باب وهى مصنوع من الحجر الجيرى المحلى ، وقد اعيد تركيب بعض هذه الأجزاء حتى يمكن تصور الشكل والحجم الأصلى للوحة .